

تذكار قطع رأس القديس السابق المجيد يوحنا المعمدان

أقامت البطريركية الأورشليمية يوم الأحد الموافق 11 أيلول 2022 (29 آب شرقي) تذكار قطع رأس القديس السابق المجيد يوحنا المعمدان في الدير القديم المُكرس على إسمه الواقع في وسط الحي المسيحي جنوب غرب البطريركية.

في هذا اليوم تتذكر الكنيسة بألم هذا الحدث كما يرويهِ لنا الإنجيلي القديس مرقس (إصحاح 6) "لأنَّ هيرُودُسَ زَفُسَهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَأَمْسَكَ يُوحنَّا وَأَوْثَقَهُ فِي السَّجْنِ مِنْ أَجْلِ هيرُوديسَ امْرَأَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ، إِذْ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ بِهَا. لِأَنَّ يُوحنَّا كَانَ يَقُولُ لِهيرُودُسَ: «لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ أُخِيكَ» فَخَنَقَتْ هيرُوديسَ عَلَيْهِ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ وَلَمْ تَقْدِرْ، لِأَنَّ هيرُودُسَ كَانَ يَهَابُ يُوحنَّا عَالِمًا أَنَّْهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ، وَكَانَ يَحْفَظُهُ. وَإِذْ سَمِعَهُ، فَعَلَ كَثِيرًا، وَسَمِعَهُ بِسُرُورٍ. وَإِذْ كَانَ يَوْمٌ مُوَافِقٌ، لَمَّا صَنَعَ هيرُودُسُ فِي مَوْلِدِهِ عَشَاءً لِعُظَمَائِهِ وَقُودَادِ الْأُفُوفِ وَوُجُوهِ الْجَلِيلِ، دَخَلَتْ ابْنَةُ هيرُوديسَ وَرَقَصَتْ، فَسَرَّتْ هيرُودُسَ وَالْمُتَكَيِّينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «مَهْمًا أَرَدْتَ أَطْلُبِي مِنِّْي فَأَعْطِيكَ». وَأَقْسَمَ لَهَا أَنْ «مَهْمًا طَلَبْتَ مِنِّْي لِأَعْطِيَنَّكَ حَتَّى نِصْفِ مَمْلَكَتِي». فَخَرَجَتْ وَقَالَتْ لَأُمِّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ: «رَأْسَ يُوحنَّا الْمُعَمَّدَانِ». فَدَخَلَتْ لِلْوَاقَتْ بِسُورَةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَطَلَبَتْ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالًا رَأْسَ يُوحنَّا الْمُعَمَّدَانِ عَلَيَّ طَبَقًا». فَخَرِنَ الْمَلِكُ جِدًّا. وَلَاجْلِ الْأَقْسَامِ وَالْمُتَكَيِّينَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَرُدَّهَا. فَلَاوَقَتْ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيِّفًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِهِ، فَمَضَى وَقَطَعَ رَأْسَهُ فِي السَّجْنِ. وَأُتِيَ بِرَأْسِهِ عَلَيَّ طَبَقًا وَأَعْطَاهُ لِلصَّبِيَّةِ، وَالصَّبِيَّةُ أَعْطَتْهُ لَأُمِّهَا".

في تذكـار "الأعظم من مواليد النساء" كما قال عنه السيد المسيح, أقيمت خدمة القداس الإلهي ترأسها سيادة رئيس أساقفة سبسطية كيرىوس ثيودوسىوس, يشاركه قدس الأرشمندريت كلافيوس, قدس الأرشمندريت ميليتىوس, قدس الأرشمندريت ديونيسىوس, المتقدم في الشمامسة الأب ماركوس, و قدس الأب أنطونىوس من الكنيسة اليونانية. وحضر الخدمة القنصل اليوناني العام السيد إيفانجيلوس فليوراس وعدد من الرهبان والراهبات وزوار الدير.

خلال القداس الإلهي حضر الى دير غبطة البطريرك كيرىوس كيرىوس ثيوفيلوس الثالث مع آباء من أخوية القبر المقدس للتبارك.

الرئيس الروحي والمُشرف على ترميمات الدير الأرشمندريت بارثيلماوس أعد ضيافة للوفد البطريركي ولسيادة رئيس أساقفة سبسطية وللآباء والمصلين.

مكتب السكرتارية العامة